Received: 11/4/2022 Accepted: 15/5/2022 Published: 2022

موارد ومناهج الماوردي في كتابه أدب الدنيا والدين

م.م. ضياء رزاق خلاوي العتابي
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثانية
Dhyaarazzaq76@gmail.com
07901646448

مستخلص البحث:
أن نشأة الماوردي ونبوغه تنبئ على أنه منحدر من عائلة علمية جليلة فضلاً عن نبوغ أخيه الذي لم تذكر المصادر اسمه ، وان استيطان الماوردي مدينة بغداد التي كانت قبلة العلم والعلماء، جعل منه أحد جهابذة العلم، وذلك عن طريق العلماء الذين اخذ عنهم وسمع منهم في تلك المدينة العظيمة وتنوعه في التأليف والتصنيف جعل من طلبة العلم قصده والعكوف على درسه وحضور حلقة خطبه، وذلك للاستفادة منه والأخذ عنه ، وكان لنبوغه المعرفي وتضلعه في علوماً كثيرة جعل من العلماء منحه لقب "قاضي القضاة" الذي اكتسبه ولازمه حتى وفاته، ثم بعد ذلك لقب به القضاة من بعده فيعد كتاب أدب الدنيا والدين" من الكتب الرائعة في بابه، إذ أخذ به الماوردي بتعريف الغوامض وشرح المفردات وغير ذلك وجعله على ابواب خمس كل باب منها مباحثها الخاصة بها، والكتاب لا يخلو من نظرات فلسفية واجتماعية واقتصادية فضلاً عن الموضوعات الإسلامية الخاصة بالأخلاق الدينية الاسلامية القائمة على الكتاب والسنة وتبين ان الماوردي نهج بهذا الكتاب عدة مناهج وهي اشارات على تضلعه وتطلعه واسلوبه في تلك الحقبة وما كان يمتاز به فضلا عن تنوع مواضيع الكتاب جعلت من الماوردي ان يتنوع بموارده واقتباساته، وهذا ما أمتاز به هذا الكتاب، إذ نجد ان هناك كثيراً من المصادر والموارد التي اعتمد عليها الماوردي سواء بشكل مباشر مصرحاً بذلك، أم بشكل غير مباشر وبدون تصريح.

الكلمات المفتاحية : الدين، الدنيا، الادب، القران، السنة.

اسمه ونسبه :

هو ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ، ولم أجد اختلافا يذكر بين المؤرخين وأصحاب كتب التراجم في اسمه ونسبه[1].

كنيته :

أشتهر ابو الحسن علي بن محمد بكنى عديدة، وهي إشارة على مدى علمه ومكانته بين العلماء، إذ عرف بكنية (الماوردي) [2] نسبة إلى بيع الماء ورد وعمله، وكذلك عرف (بقاضي القضاة) [3] واستمر له هذا اللقب إلى ان توفي ثم لقب به القضاة من بعده، وهذا كله يشير إلى مكانته المرموقة بين العلماء.

ولادته:

ولد الماوردي بمدينة البصرة، ولم نجد من المتقدمين ممن ترجموا للماوردي من أتى على ذكر تاريخ ولادته أو تعيين سنة ولادته على وجه اليقين، إلا أنهم قالوا مات سنة (450هـ/1058م) وكان قد بلغ ستاً وثمانين سنة[4]، وعلى هذا تكون سنة ولادته (264هـ/974م) على سبيل التحقيق والترجيح.

أسرته :

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا معلومات عن والد الماوردي وأسرته، ولاشك أن تلك العائلة يجب ان تكون ذات فضل ومكانة علمية واجتماعية، وذلك لما اتاحت لولدها طلب العلم والاشتغال به منذ الصغر.

وذكر الخطيب البغدادي: حدثنا القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب -يعني الوردي- قال: كتب إلي أخي من بغداد وأنا بالبصرة شعراً يتشوقني فيه فيقول:

ولولا وجد مشتاق ... يقاسي فيكم جهدا
وما بالقلب من نار ... إذا ما ذكركم جددا
لقلنا قول مشتاق ... إلى البصرة قد جددا
شربنا ماء بغداد[5] ... فأنسانا كم جدا
ولكن ذكركم اضحى ... على الايام مشتدا
فلا ننسى لكم ذكرا ... ولا نطوي لكم عهدا

وقال: وكتب الي أخي أيضاً من البصرة، وأنا ببغداد:

طيب الهواء ببغداد يشوقني ... قدما إليها وان عاقت معاذير
فكيف صبري عنها الان إذ جمعت ... طيب الهواءين ممدود ومقصور

لكن الخطيب البغدادي لم يذكر اسم أخيه، كما لم أجد في المصادر إشارة إلى هذا الأخ.

وذكر ابن الجوزي[6] إن للماوردي ابناً يدعى عبدالوهاب ويكنى ابأ الفائز، شهد عند ابن ماكولا في سنة إحدى وثلاثين واربعمائة، وقبل شهادته في بيت النوبة، ولم يفعل ذلك مع غيره، احتراماً لأبيه، توفي سنة (441هـ) وهذا يدل على إن الماوردي وأخيه قد ترعرعا في بيئة علمية وثقافية فضلاً عن اكتسابهما الأدب والشعر والنثر.

وفاته :

توفي الماوردي يوم الثلاثاء من شهر ربيع الأول سنة (450هـ/1058م)، ودفن بمقبرة باب حرب، وصلى عليه الخطيب البغدادي في جامعة المدينة.

شيوخه:

يمكن تقسيم شيوخ الماوردي على النحو الآتي:

أ- شيوخه في الحديث:

1- ابو علي الحسن بن علي بن محمد الجبلي البصري[7].
2- محمد بن عدي بن زحر المنقري[8].
3- محمد بن المعلى بن عبدالله الأزدي النحوي[9].
4- جعفر بن محمد بن الفضل بن عبدالله الدقاق[10].

ب- شيوخه في الفقه:

1- القاضي ابو القاسم عبدالواحد بن الحسين الصيمري[11].
2- ابو محمد عبدالله بن محمد البخاري المعروف بالبافي[12].
3- ابو حامد الاسفراييني، احمد بن محمد بن احمد[13].

من أخذ عنه:

1- علي بن أبي القاسم بن عبد الاله بن علي المقرئ[14].
2- ابو عبدالله مهدي بن علي الاسفراييني[15].
3- عبدالرحمن بن عبدالكريم بن هوازن القشيري[16].
4- القاضي ابو العباس احمد بن محمد الجرجاني[17].
5- عبدالغني بن نازل بن يحيى المصري[18].
6- علي بن سعيد بن عبدالرحمن العبدري[19].
7- عبد الواحد بن عبدالكريم بن هوازن[20].
8- محمد بن عبدالله بن محمد بن احمد بن كادش[21].
9- محمد بن احمد بن عمر النهاوندي[22].
10- محمد بن عبيد الله بن الحسن البصري[23].
11- احمد بن علي بن بدران الحلواني[24].
12- محمد بن علي بن ميمون الزسي[25].
13- الخطيب البغدادي احمد بن علي[26].
14- محمد بن احمد بن عبدالباقي[27].

آراء العلماء فيه :

قال عنه الخطيب البغدادي "كان من وجوه الفقهاء الشافعيين[28] وكان ثقة"، وأثنى عليه الشيرازي وقال" له مصنفات كثيرة في الفقه، والتفسير، وأصول الفق، والأدب، درس بالبصرة وبغداد، وكان حافظاً للمذهب وجعل إليه ولاية القضاء ببلدان كثيرة"[29].

ومقدمة الكاتب الاصبهاني [30]بقوله "كان في العلم بحراً زاخراً، وفي الشرع بدراً زاهراً".

وقال عنه ياقوت الحموي [31]"كان عالماً بارعاً، متفنناً، ذا منزلة من ملوك بني بويه"، وذكره ابن خلكان وقال "كان من وجوه الفقهاء الشافعية وكبارهم، وكان حافظاً للمذهب".

وقال عنه الذهبي[32] "كان إماماً في الفقه والأصول والتفسير، وبصيراً بالعربية".

وقال السبكي[33] "كان إماماً جليل القدر، رفيع الشأن، له اليد الباسطة في المذهب، والتفنن التام في سائر العلوم".

وقال السيوطي[34] عنه "كان حافظاً للمذهب، عظيم القدر، متقدماً عند السلطان".

مؤلفاتــه:

للماوردي مؤلفات كثيرة منها مطبوع ومنها مخطوط ومنها مفقود، ومن أهم مؤلفاته هي:

1- كتاب النكت والعيون –تفسير القرآن-، مطبوع[35].
2- كتاب الحاوي الكبير في الفروع –في الفقه- .
3- كتاب الاحكام السلطانية والولايات الدينية، مطبوع[36].
4- كتاب أعلام النبوة مطبوع[37].
5- كتاب أدب الدنيا والدين، مطبوع[38].
6- كتاب نصيحة الملوك، مطبوع.
7- كتاب قوانين الوزارة وسياسة الملك، مطبوع.
8- كتاب الإقناع في الفقه الشافعي، مطبوع.
9- كتاب تسهيل النظر وتعجيل الظفر، مطبوع.
10- كتاب الامثال والحكم، مطبوع.
11- كتاب معرفة الفضائل مخطوط[39].

12- كتاب أمثال القرآن، مخطوط[40].
13- كتاب مختصر علوم القرآن، مفقود[41].
14- كتاب البيوع، مفقود[42].
15- كتاب الكافي في مختصر المزغي، مفقود[43].
16- كتاب في النحو، مفقود[44].

موارد الماوردي في كتابه من القرآن والسنة والتوراة والإنجيل:

لاشك إن القرآن الكريم، والسنة النبوية، والتوراة شكلت مصادر أعتمد عليها الماوردي، إذ أنه بحكم ثقافته الدينية وتضلعه في علمي التفسير والحديث جعله يحسن الاقتباس منها، وكان القرآن الكريم على رأس مصادره، لأنه المصدر الأول للتشريع الإسلامي، ولاحتوائه على قصص وأخبار الأنبياء والمواعظ والحكم والتعليمات الإلهية، ومن هنا نجد أن الماوردي استشهد بنحو أكثر من ثلاثين آية[45] واضعاف ذلك من الأحاديث النبوية[46] فضلاً عن استشهاده بالتوراة، والإنجيل.

موارده التاريخية:

أولاً: المدائني (135-225هـ/752-840م)[47]:

ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المدائني، أبرز الاخباريين البصريين، ولد ونشأ في البصرة وانتقل إلى المدائن[48] ونسب إليها، وسكن بغداد حتى توفي بها، ويذكر ابن النديم أن للمدائني مائتين وتسعة وثلاثين كتاباً في مختلف العلوم. أكتفى الماوردي بنقله عنه مصرحاً بأسمه.

ثانياً: الجاحظ (150-255هـ/767-869م)[49]:

ابو عثمان عمرو بن بحر، أحد متكلمي المعتزلة وشيوخهم، صنف في مختلف العلوم والفنون، والناس يعجبون بتصانيفه وهي كثيرة ومتنوعة، أقتبس منه الماوردي نحو ثلاثة نصوص، وصرح بأنه نقل من كتابه "البيان والتبيين"الذي يُعد من أحسن تصانيفه[50].

ثالثاً: ابن قتيبة (213-276/828-889)[51]:

ابو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري، الكوفي، ولد في الكوفة، وسكن بغداد وولي قضاء دينور مدة فنسب إليها، كان عالماً في العربية واللغة والأخبار والأيام، له تصانيف كثيرة من أقدمها كتابه "المعارف" الذي أقتبس منه الماوردي نصين مصرحاً بنقله عنه، وهذا الكتاب يعد من كتب التاريخ العام[52].

رابعاً: التنوخي (327-384هـ/938-994م)[53]:

ابو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد التنوخي، المؤرخ الأديب، صاحب التصانيف، ولد بالبصرة، وتوفي ببغداد، وورث مهنة القضاء من أبيه، أقتبس منه الماوردي نصاً واحداً مع أنه صاحب التصانيف الكثيرة والمشهورة[54].

موارده الأدبية والشعرية واللغوية:

أولاً: جرير (110هـ/728م)[55]:

هو جرير بن عطية بن حذيفة، من بني كلب بن يربوع أحد شعراء الدولة الأموية المجيدين له ديوان شعر مطبوع، وكانت له نقائض مع الاخطل والفرزدق ، وشعره يشبه بشعر الاعشى، اقتبس من شعره الماوردي بيتاً في الهجاء[56].

ثانياً: الفرزدق (114هـ/732م)[57]:

هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناحية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن درام، كان جده صعصعة عظيم القدر في الجاهلية كان قد افتدى ثلاثمائة موءودة إلى ان جاء الله عز وجل

بالإسلام، وكان الفرزدق شاعراً مجيداً حتى قيل لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، اقتبس منه الماوردي اشعارا في موضعين[58].

ثالثاً: ابن المقفع (142هـ/759م) [59]:

عبد الله بن المقفع، الكاتب المشهور بالبلاغة صاحب الرسائل البديعة، من أهل فارس، كان مجوسياً فأسلم، ثم صنف المصنفات الحسان منها "الدرة اليتيمة" التي لم يصنف في فنها مثلها، وقد نقل الماوردي عنها وصرح باسمها فضلاً عن نقله من ابن المقفع في مواضع اخرى[60].

رابعاً: ابو العتاهية (213هـ/828م) [61]:

ابو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء، العيني، شاعر مشهور ولد في عين التمر[62] وهي بليدة بالحجاز قرب المدينة وقيل انها من أعمال سقي الفرات بالقرب من الانبار، ونشأ بالكوفة[63] وسكن بغداد، له اشعار كثيرة في الزهد، وهو من مقدمي المولدين في طبقة بشار وأبي نواس وتلك الطبقة، احتج بأشعاره الماوردي كثيراً ، إذ أورد ما يقارب الواحد والعشرون مورداً[64] في كتابه.

خامساً: الاصمعي (217هـ/832م)[65]:

ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمع الباهلي، أحد اصحاب اهل اللغة والنحو، أماماً في الاخبار والنوادر والملح والغرائب، كان يقول احفظ ستة عشر ألف ارجوزة، واخباره ونوادره كثيرة، له مصنفات تزيد على الخمسة والثلاثين مصنفاً[66]، احتج به الماوردي في ستة مواضع في كتابه[67].

سادساً: ابو تمام (231هـ/845م)[68]:

حبيب بن لوس بن الحارث بن قيس بن الاشبح بن يحيى بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل، شاعر مشهور، كان أوحد عصره في ديباجة لفظه وحسا أسلوبه، وله كتاب "الحماسة" التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره قيل كان يحفظ عشرة ألف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع، أقتبس الماوردي سبع عشرة قصيدة وشعراً له[69] واحتج بها في كتابه.

سابعاً. ابن الرومي (276هـ/889م)[70]:

هو ابو الحسن علي بن العباس بن جريج، مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر بن المنصور، شاعر مشهور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب، ولد ببغداد وغاص على المعاني النادرة وأخرجها في شعره في أحسن صورة، وكان شعره غير مرتب رتبه الصولي على الحروف، وجمع شعره غير واحد فكان نحو ألف بيت، وله قصائد مطولة ومقاطع بديعة، فضلاً عن الهجاء والمديح، أخذ من شعره الماوردي نحو ثلاثة عشر موضعاً[71].

ثامناً: المبرد (285هـ/898م)[72]:

هو ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان، الأزدي، البصري، نزل بغداد، وكان إماماً في النحو واللغة، له تصانيف نافعة في الأدب منها "الكامل في اللغة والأدب" و"الروضة" و"المقتضب" وغير ذلك، وكان المبرد حسن النوادر، أقتبس منه الماوردي في موضعين[73] ولم يصرح من أي كتاب نقل عنه.

تاسعاً: ابن لنكك (ت، نحو 400هـ/1009م)[74]:

هو إبراهيم بن محمد بن محمد بن جعفر بن لنكك، شاعر ابن شاعر، من أهل البصرة قدم بغداد، وروى بها شيئاً من شعره وشعر ابيه، أخذ عنه الماوردي سماعاً وهو يقول (انشدني ابن لنكك) وذلك في موضعين في كتابه[75].

موارده السماعية:

ذكر الماوردي في طيات كتابه "أدب الدنيا والدين" بعض الاسماء والاشخاص الذين سمع منهم وأخذ عنهم سماعاً منهم:

أولاً: محمد بن المعلى بن عبدالله الأزدي[76]:

نحوي ولغوي معروف، روى عن: الفضل بن سهل، وابي كثير الاعرابي، وابن لنكك الشاعر، وابي اسحاق ابراهيم الصولي، وابن دريد اللغوي وغيرهم، له شرح تميم بن مقبل، ذكر الماوردي انه انشده بعض الأبيات[77] وقد اختصر الماوردي اسمه واكتفى بذكر لقبه.

ثانياً: إبراهيم بن محمد بن محمد بن جعفر بن لنكك[78]:

شاعر من اهل البصرة، قدم بغداد وروى بها شيئاً من شعر أبيه، أخذ عنه الماوردي مباشرة وهو يصرح بأخذه عنه ويقول: انشدني ابن لنكك[79].

ثالثاً: ابو الحسن الهاشمي[80]:

اخذ منه الماوردي بعض الأشعار، وقد صرح بأنه انشده ابو الحسن الهاشمي[81] ولم اقف على ترجمة هذا الشاعر في المصادر التي بين يدي.

موارده الأخرى:

لا يخفى ان الماوردي قد نظر واقتبس من موارد كثيرة، والا فكيف ينتج مثل هذا السفر الجليل دون ذلك، الا ان الماوردي اقتصر في بعض على موضع الشاهد فقط دون الاهتمام إلى سند الرواية أو مكان وجودها وهذا ما سار عليه في أغلب كتبه، ويمكن تقسيم ذلك إلى ما يأتي :

أولاً: روايات قبل الإسلام:

أحتج الماوردي في كتابه إلى بعض الروايات التي وقعت قبل الإسلام[82] ونجده قد جاء بها استشهاداً على بعض ما أورده من روايات وأحاديث وحكم، والروايات هذه لا تخلو من اسماء ملوك الفرس[83] والأنبياء[84] والحكماء[85].

ثانياً: روايات إسلامية:

سار الماوردي في إيراده للروايات الإسلامية على وفق نهج الروايات التي ذكرها وأوردها قبل الإسلام، فهو أيضاً يذكر في هذا المضمون جملة من الروايات التي لا يعتني بسند رجالها أو محل وجودها أو اسم الكتاب التي وقعت فيه[86]، وبذلك يكون الكتاب مفتقراً للمباني الرصينة التي يعتمد عليها المحققون مائلاً إلى الكتب الاخبارية التي تبحث في مواضع الفضائل وتحدث عليها، وتنهى عن الرذائل وتنفر منها.

منهجه في كتاب أدب الدنيا والدين:

قسم الماوردي كتابه "أدب الدنيا والدين" إلى خمسة أبواب، وكلامه في الباب الأول: فضل العقل وذم الهوى، لا يخلو من نظرات فلسفية قديمة غير اسلامية، وكلامه في الباب الرابع: أدب الدنيا لا يخلو من نظرات اقتصادية واجتماعية، وهي تشبه على نحو مباحث ابن خلدون في مقدمته.

أما الباب الثاني: أدب العلم فأنه من الموضوعات الإسلامية الخالصة، التي تمت إلى الحديث والى الأدب التي تواضع عليها المسلمون في اجيالهم العلمية منذ حياة الرسول الاعظم (ﷺ) إلى حياة المؤلف، وكذلك الباب الثالث: أدب الدين، والباب الخامس: أدب النفس هما من صميم الاخلاق الدينية الإسلامية القائمة على الكتاب والسنة، ومن هنا بيان منهجية الماوردي التي سار عليه في كتابه مصنفه هذا المشهور والمعروف بكتاب "أدب الدنيا والدين".

أولاً: منهجه في ذكر لفظ الجلالة:

نهج الماوردي في كتابه منهجاً ثابتاً مع لفظ اسم الجلالة، فهو لا يذكر لفظ الجلالة الا وأتبعه بقوله (تعالى)[87] وهذا يدل على أدبه وتدينه والتزامه.

ثانياً: منهجه في ذكر اسماء الأنبياء:

لم يختلف منهج الماوردي كثيراً في ذكر اسماء الأنبياء، فهو أيضاً يلتزم بمنهجية ثابتة في التعامل مع اسماء الأنبياء، إذ نجده لا يذكر اسم نبي ألا وألحق الاسم (بالصلاة عليه وعلى نبينا)[88]، أما عند ذكره للنبي محمد (ﷺ) فهو يتبعه (بالصلاة عليه)[89]، وهذا من أدبه في التعامل مع اسماء الانبياء (صلى الله عليهم وعلى نبينا وآله وسلم).

ثالثاً: منهجه في ذكر اسماء الصحابة:

لم تكن منهجية الماوردي ثابتة في ذكره لأسماء الصحابة، فنجده تارة حين يذكر بعض الصحابة يترضى عليهم بقوله (رضي الله عنه)، وهذا ما فعله على سبيل المثال مع عمر بن الخطاب[90] وعلي بن ابي طالب[91] والحسن بن علي[92] وابي سعيد الخدري[93] وآخرين، ونجده تارة أخرى يسرد الاسم دون إلحاقه بالترضي، وهذا ما فعله على سبيل المثال مع ابن مسعود[94] وابي الدرداء[95] وأنس بن مالك[96] وغيرهم.

رابعاً: منهجه في ذكره للأسماء:

كذلك لم يلتزم الماوردي بمنهجية ثابتة في ذكره لأسماء الرواة أو الشعراء أو غيرهم ممن أقتبس منهم أو روى عنهم، فنجد في بعض الاحيان أنه يذكر (الاسم كاملاً)[97] وتارة نجده يذكر (اسم الرواي فقط)[98] وأخرى نجده يذكر (الكنية)[99] دون التصريح بالاسم، وعلى هذه المنهجية سار في أغلب صفحات كتابه.

خامساً: منهجه في ذكر الأحاديث والمرويات المسندة:

ذكر الماوردي كثيراً من الأحاديث بالأسانيد المتصلة، فهو في بعض يذكر (سلسلة رجال سند الحديث)، وروى سعيد بن مسعود رضي الله عنه: أن أبا الدرداء رضي الله عنه قال: يا رسول الله: أوصني، فقال ﷺ: (اكسب طيباً، واعمل صالحاً، واسأل الله تعالى رزق يوم بيوم، واعدد نفسك من الموتى)[100]، وكذلك بالنسبة لمروياته فهو يذكر (سلسلة رجال مروياته)، وحكى عن بنت عبدالله بن مطيع، أنها قالت لزوجها صلحة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، وكان اجود قريش في زمانه: ما رأيت قوماً ألأم من إخوانك. قال: مَهْ، ولم ذلك؟ قال: أراهم إذا أيسرت لزموك، وإذا أعسرت تركوك. قال: هذا والله من كرمهم: يأتوننا في حال القوة بنا عليهم، ويتركوننا في حال الضعف بنا عنهم. فانظر كيف تأوّل بكرمه هذا التأويل، حتى جعل قبيح فعلهم حسناً، وظاهر غدرهم وفاء، وهذا محض الكرم، ولباب الفضل، وبمثل هذا يلزم ذوو الفضل ان يتأولوا الهفوات من اخوانهم[101]، ألا أنه لم يحرص دائماً على ذلك، فقد كان متبايناً في ذلك فتارة يذكرهم وأخرى يضرب عن ذكرهم صفحاً.

سادساً: منهجه في ذكر الأحاديث والمرويات غير المسندة:

أملى الماوردي في كتابه كثيراً من الأحاديث والمرويات غير المسندة، ومن هنا نجد ان في كتابه أحاديث يرسلها إرسال المسلمات دون ذكره لسندها، وروى ابو امامة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين: احدهما عالم، والاخر: عابد، فقال ﷺ (فضل العالم على العابد، كفضلي على ادناكم رجلا)[102]، وكذلك بالنسبة إلى المرويات فهي أيضاً حظيت بذكرها دون تقصي سلسلة رجال سندها، وقال القاسم بن محمد: كانت العرب تقول من لم يكن عقله أغلب خصال الخير عليه، كان حتفه، في اغلب خصال الخير عليه وقيل في مثور الحكم: كل شيء إذا كثر رخص إلا العقل: فأنه إذا كثر غلا، وقال بعض البلغاء: إن العاقل من عقله في إرشاد، ومن رأيه في إمداد، فقوله سديد، وفعله حميد، والجاهل من جهله في إغواء، ومن هواه في إغراء، فقوله سقيم، وفعله ذميم[103].

سابعاً: منهجه في ذكره للمصادر التي أقتبس منها:

ذكر الماوردي أثناء تصنيفه للكتاب بعض المصادر التي أقتبس منها وعول عليها، فضلاً عن ذكره كتابا له يُعد من المفقودات، إذ ذكر كتابا له يدعى (البيوع[104]) وقال عنه (جمعت فيه ما استطعت من كتب الناس، واجهدت فيه نفسي وكدرت فيه خاطري حتى تهذب واستكمل وكدت اعجب به وتصورت أنني أشد الناس اضطلاعاً بعلمه ... الخ)[105]، ومن الكتب التي ذكرها أيضاً الماوردي لغيره من العلماء كتاب "المعارف لابن قتيبة"[106] وكتاب "البيان والتبيين للجاحظ"[107] وكتاب "اليتيمة لابن المقفع"[108] وأشار إلى غيرها.

ثامناً: منهجه في إيراده كلمة (أعلم):

استخدم الماوردي كلمة (أعلم) في بعض أفتتاحات أبواب كتبه، إذ يورد بعد اسم الباب هذه الكلمة[109] وهي كلمة تدل على جزم صحة المعلومة المراد إيرادها من قبل المؤلف، فمثلاً: عند إيراده فضل العقل وذم الهوى قال: أعلم أن لكل فضيلة أسا ولكل أدب ينبوعاً... الخ[110] وهذا أسلوب تميز به في هذا الكتاب دون غيره من مؤلفاته.

تاسعا: منهجه في ذكر الروايات الطويلة:

أورد الماوردي في كتابه "أدب الدنيا والدين" مرويات كثيرة تعتبر من المرويات الطويلة[111] وكانت على نوعين: الأول مرويات طويلة مسندة، وحكى المدائني: أن أول من كتب بها مُرامر بن مرة، وأسلم بن سدرة، وعامر بن جدرة، فمرامر وضع الصور، وأسلم وفصل ووصل، وعامر وضع الإعجام. ولما كان الخط بهذا الحال، وجب على من أراد حفظ العلم، ان يعنى بأمرين: احدهما تقويم الحروف على أشكالها الموضوعة لها، والثاني ضبط ما اشتبه منها بالنقط والاشكال المميزة لها، ثم ما زاد على هذين من تحسين الخط، وملاحة نظمه، فإنما هو زيادة حذق بصنعته، وليس بشرط في صحته.[112]، والثاني مرويات طويلة غير مسندة، وذكر ان ابراهيم بن المهدي دخل على المأمون وعنده جماعة يتكلمون في الفقه، فقال: ياعم، ما عندك فيما يقول هؤلاء؟ فقال: ياأمير المؤمنين، شغلونا في الصغر، واشتغلنا في الكبر. فقال: لم لا تتعلمه اليوم؟ قال: أو يحسن بمثلى طلب العلم؟ قال: نعم والله لان تموت طالباً لعلم، خير من ان تعيش قائماً بالجهل. قال: والى متى يحسن بي طلب العلم؟ قال: ما حسنت بك الحياة، لان الصغير أعذر، وإن لم يكن في الجهل عذر، لانه لم تطل به مدة التفريط، ولا استمرت عليه ايام الاهمال. وقد قيل في منثور الحكم: جهل الصغير معذور، وعلمه محقور. فأما الكبير فالجهل به أقبح، ونقصه عليه أفضح، لان علو السن إذا لم يكسبه فضلا، ولم يفده علماً، وكانت أيامه في الجهل ماضية، ومن الفضل خالية، كان الصغير أفضل منه، لان الرجاء له اكثر، والامل فيه اظهر، وحسبك نقصاً في رجل يكون الصغير المساوي في الجهل افضل منه[113].

عاشراً: منهجه في ذكر الروايات القصيرة:

لم يختلف الماوردي في منهجه كثيراً في ذكر الروايات القصيرة، فقد كانت هذه الروايات تشبه إلى حد كبير منهج الروايات الطويلة، فضلاً عن اكثاره من الروايات القصيرة[114] التي انتشرت وبكثرة في طيات كتابه، وهي كذلك على نوعين: روايات قصيرة مسندة[115] روايات قصيرة غير مسندة[116].

الحادي عشر: منهجه في ذكره للاشعار:

نلاحظ من خلال قراءة كتاب "أدب الدنيا والدين" ان الماوردي أورد أشعار كثيرة في كتابه هذا، وبمقدار ضخم، ولكنها في الغالب ليست في درجة عالية من الفصاحة، لأن معظمها من إنتاج العلماء والمتصوفين وبعضها لشعراء مغمورين، وبعضها لشعراء مجهولين، ولكنها مع ضعفها البلاغي لا تخلو من حكمة أو تجربة خلقية، وكان في إيراده للأشعار مناهج غير ثابتة، فهو يقول مرة

(انشدني بعض أهل الأدب)[117]، ومرة يقول (أنشدني بعض أهل العلم)[118] وفي أخرى يقول (انشدني بعض شيوخنا)[119] وكثيراً ما يقول (قال بعض الشعراء)[120] فضلاً عن ذكره بعض اسماء الشعراء[121] عند الاقتباس منهم، وهذه المنهجية غير ثابتة لديه كما هو واضح.

الثاني عشر. منهجه التفسيري لغوامض الكلام والمعاني:

أمتاز الماوردي بميزة ظاهرة، هي أنه لا يورد النصوص الدينية ولا الحكم والأمثال والأشعار مقصودة لذاتها، بل يعقب عليها بالشرح والتفسير والاستشهاد بالأدلة المؤيدة والحجج الناطقة، وهذه الطريقة هي طريقة المؤلف في أغلب فصوله[122]، وهي من الأساليب الجامعة بين أسلوب أهل الرواية من المحدثين واللغويين والأدباء، وطريق الباحثين النظريين الذين لا يعولون في بحثهم على النصوص مطلقاً، إذ اعتمادهم في البحث قائم على المنطق والتجربة والمشاهدة.

الخاتمة:

بعد قراءة كتاب "أدب الدنيا والدين" والوقوف عل موارد ومناهج الماوردي فيه توصلنا إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها بما يأتي:

- أن نشأة الماوردي ونبوغه تنبئ لى أنه منحدر من عائلة علمية جليلة فضلاً عن نبوغ أخيه لذي لم تذكر المصادر سمه.
- استيطان الماوردي مدينة بغداد التي كانت قبلة العلم والعلماء، جعل منه أحد جهابذة العلم، وذلك عن طريق العلماء الذين اخذ عنهم وسمع منهم في تلك المدينة العظيمة.
- تنوعه في التأليف والتصنيف جعل من طلبة العلم يقصدونه ويعكفون على درسه وحضور حلقة خطبه، وذلك للاستفادة منه والأخذ عنه.
- ان نبوغه المعرفي وتضلعه في علوم كثيرة جعل العلماء يمنحونه لقب "قاضي القضاة" الذي اكتسبه ولازمه حتى وفاته، ثم بعد ذلك لقب به القضاة من بعده.
- يعد كتاب أدب لدنيا والدين" من الكتب الرائعة في بابه، إذ أخذ به الماوردي بتعريف الغوامض وشرح المفردات وغير ذلك وجعله على ابواب خمس كل باب منها مباحثها الخاصة بها، والكتاب لا يخلو من نظرات فلسفية واجتماعية واقتصادية فضلاً عن الموضوعات الإسلامية الخاصة بالاخلاق الدينية الاسلامية القائمة على الكتاب والسنة.
- تبين ان الماوردي نهج بهذا الكتاب عدة مناهج وهي اشارات على تضلعه وتطلعه واسلوبه في تلك الحقبة وما كان يمتاز به.
- ان تنوع مواضيع الكتاب جعلت من الماوردي تحذف يتنوع بموارده واقتباساته، وهذا ما أمتاز به هذا الكتاب، إذ نجد ان هناك كثيراً من المصادر والموارد التي اعتمد عليها الماروردي سواء بشكل مباشر مصرحاً بذلك،أم بشكل غير مباشر وبدون تصريح.

الهوامش

[1] الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت، 463هـ/1070م)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2004م)، ج12، ص101؛ الشيرازي، ابو اسحاق ابراهيم بن علي (ت، 476هـ)، طبقات الفقهاء، تحقيق: الدكتور احسان عباس، دار الرائد، (بيروت، 1981م)، ص131. .

[2] السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت، 562هـ/1166م)، الأنساب، وضع حواشيه: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1998م)، ج5، ص61؛ ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد (ت، 681هـ/1282م)، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: الدكتور احسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1970م)، ج3، ص282..

[3] الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت، 626هـ/1229م)، معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، إعتناء: مرجليوث، دار المأمون، (القاهرة، 1923م)، ج15، ص52.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص102.
(5) بغداد : اسم فارسي معرّب عن باغ داذويه، وبعضها أثر مدينة كان بعض ملوك الفرس اختطّها ، اختطّها أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي وشرع في بنائها سنة 145 ونزلها سنة 149. ينظر: الحموي ، ياقوت بن عبدالله (ت، 626هـ/1229م)، ، معجم البلدان ، ط 2 ، دار صادر، (بيروت ، 1995) ، ج 1 ، ص 456 .
(6) ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (ت، 597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الدار الوطني، (بغداد، 1990م)، ج8، ص143..
(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص102..
(8)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص102؛ السمعاني، الانساب، ج5، ص61 .
(9)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص102؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص283 .
(10)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص102؛ الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان، (ت،748هـ/1347م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، (بيروت، 1963م)، ج1، ص416. .
(11) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص125.
(12)الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: جماعة من العلماء، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1406هـ)، ج17، ص68 .
(13) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص282.
(14) ابن بشكوال، خلف بن عبدالملك (ت، 578هـ/1182م)، الصلة، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، (القاهرة، 1955م)، ج2، ص398.
(15)السبكي، ابو نصر عبدالوهاب بن علي (ت، 771هـ/1369م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبدالفتاح الحلو ومحمود محمد الطناحي، عيسى البابي الحلبي، (القاهرة، 1383م)، ج5، ص348 .
(16) السبكي، طبقات الشافعية، ج5، ص105.
(17) الصفدي، خليل بن ايبك، (ت، 764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، دار فرانز شتاينر بفسبادن، (المانيا، 1981م)، ج7، ص331.
(18) السبكي، طبقات الشافعية، ج5، ص135.
(19)ابن بشكوال، الصلة، ج2، ص401 .
(20) السبكي، طبقات الشافعية، ج5، ص225.
(21)الصفدي، الوافي بالوفيات، ج4، ص9. .
(22)ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (ت، 597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الدار الوطنية، (بغداد، 1990م)، ج9، ص141 .
(23) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج4، ص9.
(24)ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص189 .
(25)الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج19، ص274. .
(26) ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص265؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج4، ص29..
(27)الصفدي، الوافي بالوفيات، ج2، ص105 .
(28) تاريخ بغداد، ج12، ص101..
(29) طبقات الفقهاء، ص131.
(30) محمد بن محمد عماد الدين (ت، 597هـ/1183م)، تاريخ دولة آل سلجوق، شركة طبع الكتب العربية، (مصر، 1900م)، ص25.
(31) معجم الأدباء، ج5، ص407.
(32) العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الحكومة، (الكويت، 1966م)، ج3، ص223.
(33)طبقات الشافعية الكبرى، ج5، ص268 .
(34)جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت، 911هـ/1505م)، طبقات المفسرين، اوفسيت مكتبة المثنى، (بغداد، د.ت)، ص25 .
(35) أشار إليه الحديثي، د. محمد جاسم، مقدمة تحقيق الأحكام السلطانية، المجمع العلمي، (بغداد، 2001م)، ص36.
(36) الحديثي، مقدمة تحقيق الأحكام السلطانية ، ص36.

(37) مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم 6 ش علم الكلام.
(38)طبع الكتاب بتحقيق: مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1987م). .
(39)ذكره فروخ، عمر، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، (بيروت، 1981م)، ج3، ص141 .
(40) السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، عالم الكتب، (بيروت، د.ت)، ج1، ص8.
(41) أشار إليه الماوردي في كتابه امثال القرآن .
(42)إشار إليه في كتاب أدب الدنيا والدين، ص81 .
(43) إشار إليه في كتاب أدب الدنيا والدين، ص81..
(44)ياقوت الحمودي، معجم الأدباء، ج5، ص408 .
(45) المصدر نفسه، ص19، ص33، ص36، ص41، ص43، ص44، ص67، ص81، ص84، ص95، ص100، ص110، ص121، ص133، ص139، ص154، ص184، ص191، ص199، ص204، ص209، ص210، ص213، ص214، ص257، ص258، ص284، ص300، ص306، ص312، ص337.
(46)شحن الماوردي كتابه بعشرات الأحاديث النبوية، إذ لا تكاد تخلو صفحة من حديث للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا أنه لم يشير إلى مصادر اقتباسه منها، وقد تبين عند المطابقة انه قد أخذ أغلب أحاديثه من كتب الصحاح الستة .
(47) ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت، 276هـ/889م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، دار الكتب، (مصر، 1960م)، ص538؛ الذهبي، العبر، ج1، ص391.
(48)
(49)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص208؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص408 .
(50)أدب الدنيا والدين، ص82، ص125، ص271.
(51)ابن النديم، الفهرست، ص121؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص42 .
(52)أدب الدنيا والدين، ص24، ص68 .
(53) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4،/ ص159؛ ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي، (ت، 1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، (دمشق، 1989م)، ج4، ص446.
(54) أدب الدنيا والدين، ص183.
(55)ابن قتيبة، الشعر والشعراء، دار الثقافة، (بيروت، 1964م)، ج1، ص374؛ الاصفهاني، ابو فرج علي بن الحسين (ت، 356هـ/966م)، الاغاني، دار الفكر، (بيروت، 1955م)، ج7، ص68 .
(56)أدب الدنيا والدين، ص25 .
(57) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج19، ص297.
(58)أدب الدنيا والدين، ص24، ص173 .
(59) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2، ص151.
(60) ادب الدنيا والدين، ص67، ص216.
(61) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص675؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص219.
(62)عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة ، منهما يجلب القسب والتمر إلى سائر البلاد، وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة 12 للهجرة . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص 176 .
(63) الكوفة : بالضم: المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسمّيها قوم خدّ العذراء، سميت الكوفة لاستدارتها ،وقيل: سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم: قد تكوّف الرمل، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص 490 .
(64) أدب الدنيا والدين، ص85، ص118، ص119، ص122، ص123، ص124، ص127، ص130، ص131، ص140، ص174، ص181، ص188، ص189، ص195، ص197، ص200، ص277، ص283، ص284، ص325.
(65) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص170.
(66) ابن خلكان، المصدر السابق، ج3، ص170.
(67) أدب الدنيا والدين، ص24، ص227، ص294، ص235، ص261، ص111.

(68) ابن المعتز، عبد الله بن المعتز بن المتوكل (ت، 296هـ/908م)، طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار احمد فراج، دار المعارف، (مصر، 1956م)، ص287؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2، ص11.
(69) أدب الدنيا والدين، ص85، ص145، ص174، ص190، ص191، ص193، ص194، ص225، ص226، ص239، ص249، ص262، ص263، ص267، ص278، ص307، ص341.
(70) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص23؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج3، ص358.
(71) أدب الدنيا والدين، ص90، ص132، ص165، ص171، ص177، ص182، ص199، ص207، ص221، ص225، ص281، ص322، ص340.
(72) القفطي، إنباه الرواة، ج3، ص241؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص313، الذهبي، العبر، ج2، ص74.
(73) أدب الدنيا والدين، ص69، ص340.
(74) الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت، 429هـ/1037م)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الحسين التجارية (القاهرة، 1956م)، ج2، ص357؛ الكتبي، محمد بن شاكر (ت، 764هـ/1362م)، فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، (بيروت، 1973م)، ج1، ص47؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ح6، ص114.
(75) أدب الدنيا والدين، ص43.
(76) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج19، ص55.
(77) أدب الدنيا والدين، ص175.
(78) الثعالبي، يتيمة الدهر، ج2، ص357؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج1، ص47؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ح6، ص114.
(79) أدب الدنيا والدين، ص29، ص42.
(80) لم أقف على ترجمته في المصادر المتوفرة لدي.
(81) أدب الدنيا والدين، ص184.
(82) أدب الدنيا والدين، ص28، ص31، ص42، ص67، ص68، ص83، ص85، ص134، ص141، ص150، ص214، ص226، ص251، ص273، ص279، ص289، ص303، ص304.
(83) أمثال: أنو شروان، وبزرجمهر، وسابور بن اردشير، وأبرويز، وشيرويه.
(84) أمثال: آدم، ونوح، وأدريس، وعيسى، وموسى، وابراهيم، ولوط، وسليمان.
(85) أمثال: الاسكندر، وحكيم الروم، وحكيم العرب.
(86) وتشتمل هذه الروايات على أغلب صفحات الكتاب.
(87) أدب الدنيا والدين، ص149، ص187، ص225، ص36، ص81.
(88) المصدر نفسه، ص187، ص226.
(89) المصدر نفسه، ص49، ص50، ص51، ص53، ص54، ص55، ص57، ص62، ص63، ص66، ص75، ص84..الخ.
(90) أدب الدنيا والدين، ص90، ص34.
(91) المصدر نفسه، ص96.
(92) المصدر نفسه، ص99.
(93) المصدر نفسه، ص102.
(94) المصدر نفسه، ص184
(95) المصدر نفسه، ص184.
(96) المصدر نفسه، ص90.
(97) المصدر نفسه، ص32، ص33، ص37، ص54، ص57... الخ.
(98) المصدر نفسه، ص134، ص141، ص149، ص151.
(99) المصدر نفسه، ص46، ص53، ص67، ص68، ص82، ص85، ص86، ص91، ص111، ص107، ص119... الخ.
(100) أدب الدنيا والدين، ص126.
(101) المصدر نفسه، ص180، ص181.

(102) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك الترمذي ابو عيسى (ت 279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مطبعة دار الغرب الإسلامية، (بيروت، 1968م)، ج4، ص347، قم الحديث 2685؛ أدب الدنيا والدين، ص41.
(103) المصدر نفسه، ص29.
(104) تقدم ذكره.
(105) أدب الدنيا والدين، ص81.
(106) المصدر نفسه، ص68، ص301.
(107) المصدر نفسه، ص85، ص125، ص271.
(108) المصدر نفسه، ص277.
(109) أدب الدنيا والدين، ص19، ص20، ص30، ص32، ص41، ص43، ص55، ص75، ص88، ص94، ص105، ص114، ص132، ص226، ص334.
(110) المصدر نفسه، ص19.
(111) المصدر نفسه، ص110، ص139، ص199، ص266، ص295.
(112) المصدر نفسه، ص68.
(113) أدب الدنيا والدين، ص49
(114) المصدر نفسه، ص107، ص134، ص258، ص259، ص261.
(115) المصدر نفسه، ص28، ص36، ص38، ص130.
(116) المصدر نفسه، ص82، ص159، ص224، ص252، ص261، ص266، ص269، ص273، ص282، ص289.
(117) أدب الدنيا والدين، ص30، ص75، ص76، ص92، ص112، ص132، ص222، ص224، ص284، ص316.
(118) المصدر نفسه، ص69، ص109، ص167.
(119) المصدر نفسه، ص80.
(120) المصدر نفسه، ص35، ص37، ص63، ص75، ص103، ص168، ص169، ص177، ص178، ص179، ص181، ص186، ص189، ص190، ص196، ص198، ص206، ص227، ص228، ص229، ص235، ص237، ص239، ص243، ص244، ص247، ص248، ص253، ص254، ص255، ص256، ص260، ص270، ص278، ص281، ص282، ص287، ص297، ص308، ص310، ص324، ص330، ص336، ص340، ص343.
(121) المصدر نفسه، ص19، ص20، ص43، ص85، ص123، ص149، ص166.
(122) أدب الدنيا والدين، ص63، ص89، ص90، ص113، ص148، ص184، ص212، ص259.

المصادر:

1. ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (ت، 597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الدار الوطني، (بغداد، 1990م)، ج8.
2. ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (ت، 597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الدار الوطنية، (بغداد، 1990م)، ج9.
3. ابن المعتز، عبد الله بن المعتز بن المتوكل (ت، 296هـ/908م)، طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار احمد فراج، دار المعارف، (مصر، 1956م).
4. ابن بشكوال، خلف بن عبدالملك (ت، 578هـ/1182م)، الصلة، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، (القاهرة، 1955م)، ج2.
5. ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد (ت، 681هـ/1282م)، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: الدكتور احسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1970م)، ج3.

6. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4،/ ص159؛ ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي، (ت، 1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، (دمشق، 1989م)، ج4.
7. ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت، 276هـ/889م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، دار الكتب، (مصر، 1960م).
8. ابن قتيبة، الشعر والشعراء، دار الثقافة، (بيروت، 1964م)، ج1.
9. ابو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحاق (385هـ/995م)، الفهرست، تحقيق: رضا تجدد، مطبعة دانشكاه، (طهران، د.ت).
10. الاصفهاني، ابو فرج علي بن الحسين (ت، 356هـ/966م)، الاغاني، دالر الفكر، (بيروت، 1955م)، ج7.
11. الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت،429هـ/1037م)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الحسين التجارية (القاهرة، 1956م)، ج2.
12. جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت، 911هـ/1505م)، طبقات المفسرين، اوفسيت مكتبة المثنى، (بغداد، د.ت).
13. الحديثي، د. محمد جاسم، مقدمة تحقيق الأحكام السلطانية، المجمع العلمي، (بغداد، 2001م).
14. الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت، 626هـ/1229م)، معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، إعتناء: مرجليوث، دار المأمون، (القاهرة، 1923م)، ج15.
15. الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت، 463هـ/1070م)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2004م)، ج12.
16. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص102؛ الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان، (ت،748هـ/1347م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، (بيروت، 1963م)، ج1.
17. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص208؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3.
18. الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: جماعة من العلماء، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1406هـ)، ج17.
19. السبكي، ابو نصر عبدالوهاب بن علي (ت، 771هـ/1369م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبدالفتاح الحلو ومحمود محمد الطناحي، عيسى البابي الحلبي، (القاهرة، 1383م)، ج5.
20. السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت، 562هـ/1166م)، الأنساب، وضع حواشيه: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1998م)، ج5.
21. السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، عالم الكتب، (بيروت، د.ت)، ج1.
22. الشيرازي، ابو اسحاق ابراهيم بن علي (ت، 476هـ)، طبقات الفقهاء، تحقيق: الدكتور احسان عباس، دار الرائد، (بيروت، 1981م).
23. الصفدي، خليل بن ايبك، (ت، 764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، دار فرانز شتاينر بفسبادن، (المانيا، 1981م)، ج7.
24. العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الحكومة، (الكويت، 1966م)، ج3.
25. فروخ، عمر، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، (بيروت، 1981م)، ج3.

26. الكتبي، محمد بن شاكر (ت، 764هـ/1362م)، فوات اللوفيات والذيل عليها، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، (بيروت، 1973م)، ج1،.
27. محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك الترمذي ابو عيسى (ت279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مطبعة دار الغرب الإسلامية، (بيروت، 1968م)، ج4.
28. محمد بن محمد عماد الدين (ت، 597هـ/1183م)، تاريخ دولة آل سلجوق، شركة طبع الكتب العربية، (مصر، 1900م).

Reference:

1. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali (d. 597 AH/1200 AD), the regular in the history of kings and nations, The National House, (Baghdad, 1990), vol. 8.
2. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali (d. 597 AH/1200 AD), the regular in the history of kings and nations, National House, (Baghdad, 1990), vol. 9.
3. Ibn Al-Moataz, Abdullah Bin Al-Moataz Bin Al-Mutawakil (d. 296AH/908AD), Tabaqat Al-Shu'ara', investigation by: Abdel-Sattar Ahmed Farraj, Dar Al-Maaref, (Egypt, 1956 AD).
4. Ibn Bashkwal, Khalaf bin Abd al-Malik (d. 578 AH / 1182 AD), As-Silah, Library of Islamic Culture Publishing, (Cairo, 1955 AD), vol. 2.
5. Ibn Khalkan, Shams al-Din Ahmed bin Muhammad (d. 681 AH / 1282 AD), the deaths of notables and the news of the sons of time, investigation: Dr. Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1970 AD), vol. 3.
6. Ibn Khalilkan, The Deaths of Notables, Part 4, / pg. 159; Ibn al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hay, (d. 1089 AH / 1678 AD), fragments of gold in Akhbar Min Dahab, investigation: Mahmoud Arnaout, Dar Ibn Katheer, (Damascus, 1989), vol. 4.
7. Ibn Qutaiba, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (d. 276 AH / 889 AD), Al-Maaref, investigation: Tharwat Okasha, Dar Al-Kutub, (Egypt, 1960 AD).
8. Ibn Qutaiba, Poetry and Poets, House of Culture, (Beirut, 1964 AD), vol. 1.
9. Abu al-Faraj Muhammad ibn Abi Yaqoub Ishaq (385 AH/995 AD), Al-Fihrist, investigated by: Reda Tajad, Daneshkah Press, (Tehran, D. T.).
10. Al-Isfahani, Abu Faraj Ali bin Al-Hussein (d. 356 AH / 966 AD), Al-Aghani, Daller Al-Fikr, (Beirut, 1955 AD), vol. 7.

11. Al-Thalabi, Abu Mansour Abdul-Malik bin Muhammad bin Ismail (d. 429 AH / 1037 AD), an orphan of time in the merits of the age, investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Al-Hussein Commercial Library (Cairo, 1956 AD), part 2.
12. Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 AD), Tabaqat al-Mufassireen, Al-Muthanna Library Offset, (Baghdad, d. T.).
13. Al-Hadithi, d. Muhammad Jassim, Introduction to the Investigation of the Royal Rulings, The Scientific Council, (Baghdad, 2001).
14. Al-Hamawi, Yaqout bin Abdullah (d., 626 AH / 1229 AD), the dictionary of writers known for guiding the Arab to the knowledge of the writer, Take care of: Margalioth, Dar al-Mamoun, (Cairo, 1923 AD), vol. 15.
15. Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali (d. 463 AH/1070 AD), The History of Baghdad or the City of Peace, investigation: Mustafa Abdel-Qader Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 2004 AD), vol. 12.
16. Al-Khatib Al-Baghdadi, History of Baghdad, Vol. 12, p. 102; Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman, (d. 748 AH / 1347 AD), The Balance of Moderation in Criticism of Men, investigated by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar al-Maarifa, (Beirut, 1963 AD), vol. 1.
17. Al-Khatib Al-Baghdadi, History of Baghdad, Vol. 12, p. 208; Ibn Khallikan, The Deaths of Notables, 3rd Edition.
18. Al-Dhahabi, The Life of the Nobles' Flags, investigation: a group of scholars, Al-Resalah Foundation, (Beirut, 1406 AH), vol. 17.
19. Al-Subki, Abu Nasr Abdel-Wahhab bin Ali (d. 771 AH/1369AD), Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra, investigated by: Abdel-Fattah Al-Helou and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Issa Al-Babi Al-Halabi, (Cairo, 1383AD), vol. 5.
20. Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour (d. 562 AH / 1166 AD), genealogy, put his footnotes: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1998 AD), vol. 5.
21. Al-Suyuti, Proficiency in the Sciences of the Qur'an, World of Books, (Beirut, d.T), vol.1.

22. Al-Shirazi, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali (d. 476 AH), Tabaqat al-Fuqaha', investigated by: Dr. Ihsan Abbas, Dar al-Raed, (Beirut, 1981 AD).
23. Al-Safadi, Khalil bin Ibek, (d. 764 AH / 1362 AD), Al-Wafi of Deaths, Franz Steiner Publishing House, Wisbaden, (Germany, 1981), vol. 7.
24. Lessons in the news from the dust, investigation: Salah Al-Din Al-Munajjid, Government Press, (Kuwait, 1966), vol. 3.
25. Farroukh, Omar, History of Arabic Literature, Dar Al-Ilm for Millions, (Beirut, 1981), vol. 3.
26. Al-Ketbi, Muhammad bin Shakir (d., 764 AH / 1362 AD), the death of the dead and the tail on it, investigation: Ihsan Abbas, House of Culture, (Beirut, 1973), vol. 1,.
27. Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa Al-Dahhak Al-Tirmidhi Abu Issa (d. 279 AH), investigation: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Islamic Press, (Beirut, 1968 AD), part 4.
28. Muhammad bin Muhammad Imad al-Din (d. 597 AH / 1183 AD), History of the State of the Seljuk Family, Arab Book Printing Company, (Egypt, 1900 AD).

Al-Mawardi's Resources and Methods in his book, The Literature of the World and Religion

Abstract

Al-Mawardi's upbringing and brilliance were indicated that he descended from a distinguished scholarly family, as well as the brilliance of his brother, whose name the sources did not mention. The great city and its diversity in authorship and classification made the students of knowledge his intention and to devote themselves to his studies and attend his sermons, in order to benefit from it and take from it, and his brilliance of knowledge and his mastery of many sciences made scholars give him the title of "Qadi al-Qadat" which he acquired and required him until his death, and then after that the title It was used by judges after him, and he considered the book "Adab al-Dunya wa al-Din" among the wonderful books in its chapter, as al-Mawardi took it by defining the mysteries and explaining the vocabulary and so on and made it into five chapters, each chapter having its own investigations, and the book is not devoid of philosophical, social and economic views as well as special Islamic topics Islamic religious morals based on the Qur'an and the Sunnah, and it was found that Al-Mawardi approached this book with several approaches, which are indications of his versatility, aspiration, and style in that era and what was distinguished by him, in addition to the diversity of the topics of the book, which made Al-Mawardi to diversify With its resources and quotations, and this is what distinguishes this book, as we find that there are many sources and resources that Al-Mawardi relied on, whether directly authorized to do so, or indirectly and without authorization.

Keywords: (din ,Dunya ,Literature ,Quran ,Sunnah)